



طرق البحث التربوي (502 نفس)

د. احمد الشايع

■ الأقسام الرئيسية لهذا العرض:

- مقدمة إلى المنهج العلمي و البحث التربوي.
- تصنيف أنواع الأبحاث حسب أغراضها.
- تصنيف أنواع الأبحاث حسب مناهجها (تصاميمها).
- أمثلة على أنواع الأبحاث.



طرق الحصول على المعرفة:

■ هناك خمسة طرق نستخدمها عادة لإكتساب معارفنا:

■ الخبرة الشخصية.

■ التقاليد و الأعراف.

■ أهل الخبرة و الجهات المسؤولة (ذات الصلاحية).

■ المنطق.

■ منطق إستقرائي Inductive

■ منطق إستدلالي Deductive

■ المنهج العلمي.



طرق الحصول على المعرفة:

■ الخبرة الشخصية

- الإعتماد على معارف الشخص من خبراته السابقة.
- نقاط الضعف و المحدودية:
- خبرات الشخص وتأثره بما يمر عليه من أحداث تعتمد عليه شخصياً – الذاتية.
- غالباً ما يحتاج الشخص للتعرف على أمور لا يمكن تعلمها من خلال الخبرة.



طرق الحصول على المعرفة:

■ التقاليد و الاعراف

- القيام بالأمر حسب ما هو متعارف عليه.
- نقاط الضعف و المحدودية:
- غالباً ما تتأسس التقاليد على نظرة مثالية للماضي.
- أحياناً تكون التقاليد منفصلة عن الواقع المعاش و تعقيداته.
- أهل الخبرة و الجهات المسؤولة (ذات الصلاحية).
- الإعتماد على أهل الاختصاص و الصلاحية.
- نقاط الضعف و المحدودية:
- من الوارد و الممكن أن يخطأ حتى أهل التخصص و الخبرة.
- قد لا يتفقون في الرأي.



طرق الحصول على المعرفة:

■ المنطق الإستقرائي Inductive reasoning

■ المعرفة من الخاص إلى العام.

■ نقاط الضعف و المحدودية:

■ لتكون واثقاً من نتائجك، فعليك ملاحظة كل المشاهدات الممكنة.

■ غالباً ما تكون المشاهدات محصورة بمواقف محددة – التمثيل.



طرق الحصول على المعرفة:

■ المنطق الإستدلالي Deductive reasoning

■ المعرفة من العام إلى الخاص.

■ نقاط الضعف و المحدودية:

■ يجب أن تبدأ من بناء معرفي صحيح لتصل إلى نتائج صحيحة.

■ المنطق الإستدلالي مفيد فقط في تنظيم ما هو معروف مسبقاً.



المنهج العلمي The Scientific Method

■ أهداف المنهج العلمي هي: 1) فهم، و 2) تفسير، و 3) التنبؤ، و 4) التحكم بالظواهر المدروسة.

■ و هذا يتضمن إكتساباً للمعرفة، و بناءً للنظريات و اختبارها.

■ المنهج العلمي أكثر طرق الحصول على المعرفة فعاليةً و موثوقية.

■ لماذا ؟



المنهج العلمي

■ خصائص المعرفة العلمية:

■ الدقة.

■ الإنتظام Systematic.

■ الموضوعية.

■ الوضوح.

■ القابلية للإعادة Replicability.

■ التراكمية.

■ المتأحية.



المنهج العلمي

■ المراحل الخمس الرئيسة في المنهج العلمي:

1. التعرف على المشكلة البحثية و تحديدها.

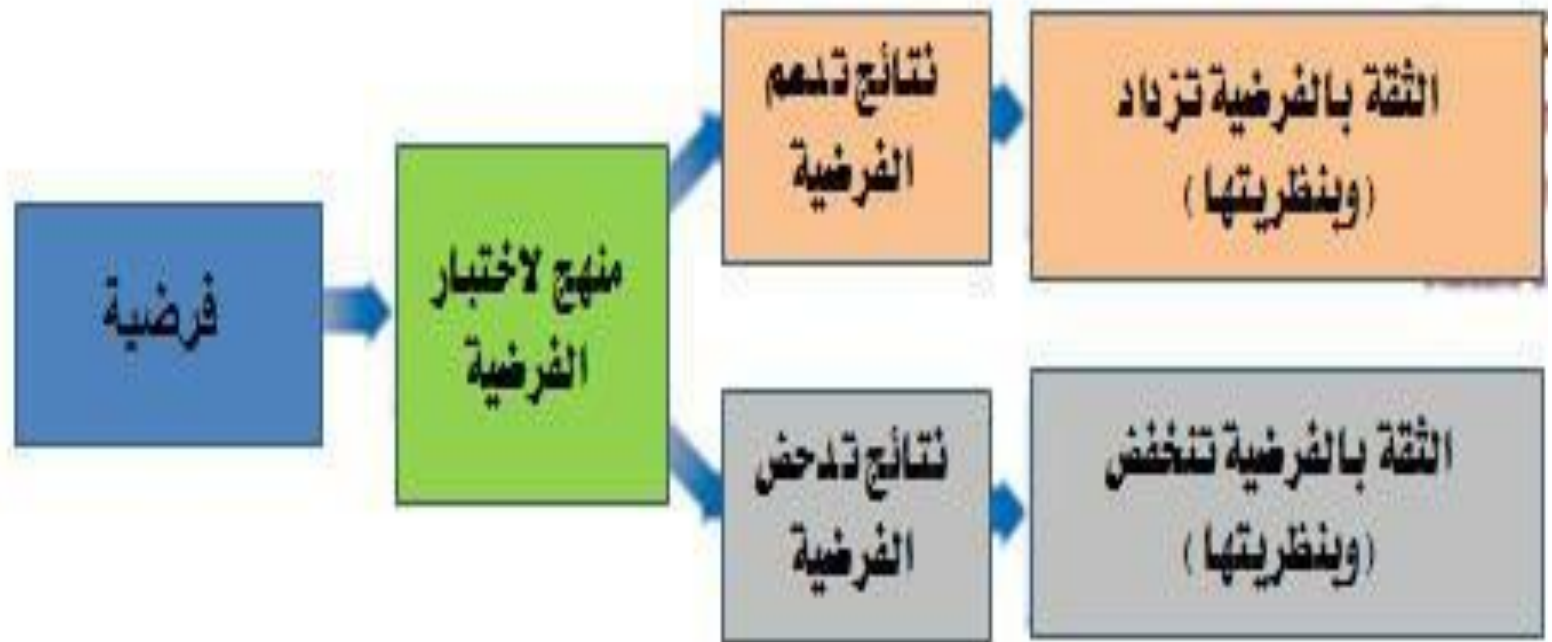
2. وضع الفرضيات.

3. جمع البيانات.

4. تحليل البيانات.

5. تقرير النتائج Conclusions

مراحل المنهج العلمي:



النظرية العلمية

- عادةً ما تُقدم المعرفة العلمية على هيئة نظريات علمية.
 - النظرية هي مجموعة من المقترحات و الإفتراضات التي تُفسر العلاقات بين الظواهر التي تتناولها هذه النظرية.
 - أداة لتبسيط و فهم تعقيدات الواقع.
 - إطار تنتظم فيه المعارف المختلفة حول الظاهرة أو الظواهر ذات العلاقة.
- بناء النظريات العلمية.
- تقييم النظريات العلمية وتطويرها و تنقيحها.
- النظرية العلمية و القانون العلمي.

المنهج العلمي

■ محدودية و جوانب ضعف المنهج العلمي:

- عدم القدرة على الإجابة عن الأسئلة ذات الطبيعة القيمية.
- المعرفة العلمية و قيم المجتمع Values .
- هل المعرفة العلمية متحررة من تأثير القيم؟
- عدم القدرة على «إستيعاب» الفرد ككل، بكل تعقداته و ثرائه.
- محدودية أدوات القياس (أدوات جمع البيانات).
- المسؤوليات الأخلاقية و القانونية.



البحث التربوي Educational Research

- تطبيقات البحث العلمي لدراسة المشكلات و الظواهر التربوية.
- يهدف إلى فهم و تفسير الظواهر التربوية و التنبؤ و التحكم بها.



البحث التربوي

■ مراحل تنفيذ الأبحاث التربوية:

- إختيار المشكلة.
 - إستخدام إجراءات بحثية محددة لتصميم البحث و جمع البيانات.
 - تحليل البيانات.
 - تقرير النتائج و الإستخلاصات بناء على تحليل البيانات.
- ## ■ نفس المراحل المستخدمة في أي نوع من انواع البحث العلمي.



البحث التربوي

■ صعوبات في تنفيذ الأبحاث التربوية:

- صعوبات في تعقد السلوك الإنساني.
- صعوبات في القدرة على تعميم نتائج الدراسات.
- صعوبات عند الحاجة لفرض نوع من الضبط اللازم لإجراء بعض أنواع البحث التربوي (الأبحاث التجريبية).
- صعوبات الملاحظة في المواقف التربوية.
- القياس غير المباشر Indirect measurement للمتغيرات محل الدراسة.



تصنيف الأبحاث التربوية

■ طريقتان للنظر إلى الأبحاث و تصنيفها:

■ الغرض Purpose

■ مستوى القدرة على تطبيق نتائج البحث مباشرة على الميدان التربوي.

■ المنهج Method

■ الإستراتيجيات المُستخدمة لتصميم البحث (مثلاً: آلية جمع البيانات و تحليلها).

■ ليس حكراً على البحث التربوي فقط، و إنما تصنيف لكل أنواع الأبحاث.



التصنيف حسب الغرض من البحث

■ خمس فئات (أنواع فرعية):

- بحث أساسي Basic
- بحث تطبيقي Applied
- أبحاث التقييم Evaluation
- أبحاث التحقق و التطوير Research and development (R & D)
- أبحاث الفعل Action



التصنيف حسب الغرض من البحث

■ الأبحاث الأساسية

■ جمع البيانات و تحليلها بغرض بناء نظرية جديدة أو تنقيح نظرية قائمة.

■ من الامثلة:

■ نظرية الذكاء العام.

■ نظريات الذكاءات المتعددة.

■ النظرية السلوكية.



التصنيف حسب الغرض من البحث

■ الأبحاث التطبيقية

■ جمع و تحليل البيانات بغرض التحقق من فائدة نظرية ما في حل مشكلات من الميدان التربوي (تأخر الطلاب مثلاً).

■ أمثلة:

- بناء برنامج لرفع مستوى الإلتزام المهني لدى المعلمين.
- فاعلية الإرشاد الجمعي على خفض مستوى الغياب لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية طريقة التعلم المدمج في تسريع إكتساب الطلبة لمفاهيم الرياضيات.



التصنيف حسب الغرض من البحث

■ التفاعل بين الأبحاث الأساسية و التطبيقية

- يقدم البحث الأساسي النظريات الأساسية التي تقترح بدورها مفاهيم و آليات لحل المشكلات في الميدان.
- يقدم البحث التطبيقي نتائج من الميدان لتفحص النظرية و تطويرها و تنقيحها.



التصنيف حسب الغرض من البحث

■ أبحاث التقييم

■ جمع البيانات و تحليلها بغرض إتخاذ القرار حول جدارة و قيمة برامج محددة.

■ تشير الجدارة Merit إلى مدى تحقيق البرنامج لما يفترض به تحقيقه.

■ تشير القيمة Worth إلى أهمية البرنامج كما يقررها مستخدموه.



التصنيف حسب الغرض من البحث

■ أبحاث التقييم

■ أنواع التقييم:

- التقييم التأسيسي Formative evaluation يهدف إلى تطوير البرنامج خلال مراحل بناءه أو تنفيذه.
- التقييم الكلي Summative evaluation يهدف إلى إتخاذ قرارات حول الكفاءة الكلية للبرنامج.



التصنيف حسب الغرض من البحث

■ أبحاث التقييم

■ أمثلة:

- تم تصميم برنامج تنمية السلوك التوكيدي بشكل جيد، و يقدم للطلاب بطريقة فعالة، و تمت تنمية التوكيدية عند الطلاب كنتيجة لإستخدامه.
- يُدرك الطلاب و المعلمين برنامج تنمية السلوك التوكيدي المقدم على أنه فعال و مؤثر.



التصنيف حسب الغرض من البحث

■ أبحاث التحقق و التطوير

■ تطوير أدوات فعالة للإستخدام في المدارس.

■ أمثلة:

■ تطوير لغة برمجة تساعد على بناء برنامج كمبيوترى لتعليم مبادئ الجبر.

■ تطوير لوحة ذكية للرفع من مستوى توظيف المعلمين للتقنية في دروسهم.



التصنيف حسب الغرض من البحث

■ أبحاث الفعل Action research

■ جمع وتحليل البيانات بغرض تقديم حلول عاجلة لمشكلات ذات طبيعة عملية في المدرسة.

■ أمثلة:

- كيف يمكن لمدرستنا ان تتبنى مناهج مبنية على الاداء في تعليم الإملاء؟
- ماهي أنجع وسيلة للتقليل من مستوى التأخر الصباحي عند الطلاب؟
- كيف يمكن لنا تطبيق قواعد السلوك و الإلتزام بشكل متنسق و عادل؟
- هل فعلاً تؤثر عدد الحصص عند المعلم على علاقاته مع زملائه؟



مناهج البحث

■ عموماً، هناك نوعان أساسيان من طرق البحث التربوي

■ أبحاث كميّة Quantitative

■ أبحاث نوعية Qualitative

المناهج الكميّة

■ الغرض العام

■ جمع و تحليل البيانات لفهم و تفسير ظاهرة ما و التنبؤ بها.

■ وصف ظروف تربوية حالية

■ التحقق من العلاقات بين المتغيرات ذات العلاقة

■ الإفتراضات التي يتبناها الباحث

■ الظواهر التي نتعامل معها تتسم بالإستقرار النسبي.

■ هذه الظواهر قابلة للقياس، و بالإمكان تعميم نتائجنا على المدى الواسع للظاهرة.



المناهج الكميّة

■ الخصائص العامة

- يستخدم بيانات رقمية.
- استخدام فرضيات و إجراءات بحثية محددة رسمياً.
- قد يستخدم عينات ضابطة لتقليل للوقوف على مدى إسهام المتغيرات الأخرى غير المدروسة في حدوث النتيجة (في البحث التجريبي حصراً).
- عينات ذات حجم كبير.
- باحث موضوعي و مستقل عن نتائج بحثه.
- استخدام أدوات موضوعية في جمع البيانات.



المناهج الكميّة

■ خمسة تصميمات (مناهج) بحثية أساسية

■ وصفي Descriptive

■ إرتباطي Correlational

■ مُقارن Causal-comparative

■ تجريبي Experimental

■ حالات مفردة Single subject

المناهج الكميّة

■ الأبحاث الوصفية

- الغرض العام: ليصف الوضع الحالي لمتغير أو متغيرات معينة.
- أمثلة:

- كم عدد الطلبة الذكور الذين تسربوا من المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؟
- ماهي اتجاهات الطلبة و المعلمين و أولياء الأمور نحو السنة التحضيرية بالجامعة؟
- ما مستوى الرضا المهني عند المعلمين المطالبين بتحسين مستوياتهم الوظيفية؟
- ما مدى إستخدام معلمي التربية الخاصة في ... لغرفة المصادر؟
- أي أمثلة أخرى!

المناهج الكميّة

■ الأبحاث الارتباطية

■ الغرض العام: لتقرير مدى وجود أو عدم وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر، و مدى قوة هذه العلاقة إن وجدت.

■ أمثلة:

■ هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس (ذكر/أنثى) ومستوى التحصيل الدراسي؟

■ هل يوجد ارتباط بين مستوى الرضا المهني للمعلم و تقييم المشرف التربوي له؟

■ هل هل يرتبط نوع المبنى الدراسي (حكومي/مستأجر) بمستوى الطلاب الدراسي و ذكاء المعلمين و عمر مدير المدرسة؟

■ لا تجيب هذه الأبحاث عن الأسئلة السببية – حتى لو وجدت علاقة فهذا لا يعني بالضرورة وجود رابط سببي.

■ الحاجة إلى أن تؤسس هذه الأبحاث على إطار نظري و اضح.

المناهج الكميّة

■ الأبحاث المُقارنة

■ الغرض العام: لبحث وجود فروق بين مستويات المتغيرات التي لا يمكن للباحث التحكم أو التصرف بها.

■ أمثلة:

- هل توجد فروق بين مرتفعي الدخل و منخفضي الدخل في التحصيل الدراسي؟
- ماهي السمات الشخصية التي تميز بين المعلمين المتميزين و غير المتميزين؟
- الفروق بين معلمي التربية الخاصة مرتفعي الخبرة التعليمية و منخفضي الخبرة التعليمية في الإتجاه نحو الدمج.

■ كما في الأبحاث الارتباطية، لا تُخبرنا عن الروابط السببية.

■ الحاجة الماسة للنظرية.

■ تتضمن تقسيماً للمتغير محل الإهتمام (المتغير التابع) إلى عدة مستويات.

المناهج الكميّة

■ الأبحاث التجريبية (وشبه التجريبية – ما هو الفرق بينهما؟)

■ الغرض العام: لتحديد علاقات السبب و النتيجة بين المتغيرات.

■ أمثلة:

■ أثر التدريس بطريقة التعلم التعاوني أو الطريقة التقليدية على تحصيل الطلاب؟

■ أثر برنامج تدريبي على تغيير طرق المشرفين التربويين في تقييم المعلمين؟

■ مدى كفاءة برنامج تدريبي مقترح على رفع فاعلية المرشدين الطلابيين.

■ مستوى كفاءة برنامج إرشادي مقترح على خفض مستوى الغياب عند الطلاب.

■ ميزتها الأساسية أنها تتضمن تمكن الباحث من التغيير في المتغير المستقل

ليرى أثر هذا التغيير في المتغير المستقل. وكذا قدرة الباحث على ضبط

المتغيرات الخارجية غير المرغوب دراستها.

■ النوع الوحيد الذي يُخبرنا عن العلاقات السببية بين المتغيرات.

المناهج الكميّة

■ أبحاث الحالة المفردة

■ الغرض العام: للتحقق من علاقات السبب و النتيجة بإستخدام مفحوص واحد، أو عدة مفحوصين ولكن بتطبيق فردي لكل حالة على حده.

■ أمثلة:

■ ما أثر برنامج إرشادي على بقاء «سعد» متيقضاً خلال الحصة.

■ ما مدى قدرة برنامج تدريبي على رفع مستوى الذكاء الإنفعالي عند «خالد» و «عبدالرحمن».

■ عادةً مايتبعها أبحاث تجريبية بإستخدام عينات موسعة للتحقق من صحة نتائجها.